المملكة المغربية
وزارة العدل
مديرية الشؤون الجنائية و العفو
منشور رقم 6 س /3

الرباط في 1997/09/12

من وزير العدل
إلى السادة الرؤساء الأولين لمحاكم الاستئناف
و الوكلاء العامين للملك لديها

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، لا يخفى عليكم بأن وزارة العدل ما فتئت تولي عناية خاصة لوضعية السجناء والسجون، وتعمل جاهدة على تحسين ورفع مستوى الخدمات المقدمة للنزلاء، محاولة بذلك الارتقاء بها إلى الحد الذي يحفظ كرامة النزيل.

وانطلاقا من الحدث المؤلم الذي وقع بالمركب السجني بالدار البيضاء نتيجة اندلاع النيران بإحدى غرفه والذي أدى إلى وفاة عدد من السجناء.

وتفاديا لتكرار حدوث مثل هذه الفاجعة المؤلمة، فإنه باث من الضروري المزيد من التعرف عن الوضعية الحقيقية التي يوجد عليها السجناء داخل المؤسسات السجنية، واستقصاء مشاكلهم وظروف إيوائهم.

وإذا كانت ظاهرة الاكتظاظ قد لوحظ بما لها من علاقة بشكل فعال في الارتفاع المضطرد لعدد المعتقلين الاحتياطيين وبقاء قضاياهم مددا طويلة رهن المحاكمة لا تجد طريقها إلى الحكم إلا بنسب ضئيلة. فإنه باث من اللازم التذكير بالتعليمات الواردة في عدة مناشير أخص بالذكر منها:

- المنشور رقم 10 وتاريخ 91/3/18.
- المنشور رقم 896 س /3 وتاريخ 97/8/27.

وفي هذا الصدد فإني أهيب بكم إلى:

- عقد اجتماعات في آخر كل شهر وبصورة منتظمة تحت إشرافكم وبمشاركة السادة وكلاء الملك وقضاة التحقيق ومديري المؤسسات السجنية تتمحور حول شؤون المعتقلين الاحتياطيين والسجناء ووضعيتهم.
- القيام بزيارات دورية لتفقد أحوال النزلاء والإصغاء إلى مشاكلهم، والبحث عن الوسائل الناجعة لحلها وفق تحليل موضوعي وتقييم شمولي للوضع الحقيقي داخل المؤسسات السجنية.
- العمل على تطوير أسلوب الزيارات التفقدية للمؤسسات السجنية للوصول إلى الهدف المقصود منها، وتحليل وضعية النزلاء من خلال ما يسطر حوله من مشاكل قصد تكوين رؤيا واضحة كفيلة بوضع اليد على كل المعوقات.
- إنجاز تقارير مفصلة تتضمن مشاكل النزلاء وما تلاحظونه داخل المؤسسات السجنية تكون معززة بآرائكم ومقترحاتكم.

وإني لأهيب أهمية بالغة لهذا العمل الذي سوف يساهم لا محالة في رفع مستوى الخدمات، وتحسين وضعية السجناء بما يحفظ كرامتهم وسلامتهم البدنية والصحية، **والسلام.**

وزير العدل
عمر عزيمان